

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي 02-61 القسم

الأول II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

او غيرها. الدليل الثاني من الكتاب قول الله تعالى كل شئ. ووجه الدلالة ان هذا اللفظ عام لا تخصيص فيه بوجه ما فيدخل في عمومه الروح ولا يدخل في ذلك صفات الله فانها داخلة في مسمى اسمه - 00:00:00

فالله تعالى هو الله الموصوف بصفات الكمال بذاته وصفاته ثانيا قوله تعالى الدليل الثاني من الكتاب قول الله تعالى لزكرياء وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. ووجه الدلالة على ان هذا الخطاب لزكرياء عليه الصلاة والسلام لروحه وبدنها. ليس ببدنه فقط فان البدن وحده لا يفهم ولا يخاطب ولا يعقل. وانما الذي يفهم - 00:00:17

يعقل ويخاطب هو الروح. الدليل الثالث قول الله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورة. ووجه الدلالة ان الانسان اسم لروحه وجسده. الدليل الرابع قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجنة. فما تعارف منها سلف وما ترى منها اختلف. ووجه الدلالة ان - 00:00:42

الجنود المجنة لا تكون الا مخلوقة الدليل العقلي Heidi ادلة من الكتاب ومن السنة الدليل الثالث عقلي مأخوذ من الشرع وهو ان الروح توصف بالوفاة والقبض والامساك والارسال وهذا شأن المخلوق الوحيدة المربوحة. اما عن القول الثاني الثالث القائل - 00:01:02 بالتوقف توقف قوم فقالوا لا نقول الروح مخلوقة ولا غير مخلوقة وهؤلاء لم يتبيّن لهم معاني النصوص ولم يفهموها ولو تدبروها وعرفوا معانيها لظهر لهم انها مخلوقة محدثة مرغوبة ومن مباحث الروح هل الروح مخلوقة قبل الجسد؟ ام بعده؟ اختلفت الروح هل هي مخلوقة قبل الجسد ام بعده - 00:01:25

هذه المسألة للناس فيها قولان معروفا حكاهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره. القول الاول ان الارواح متقدمة خلقها على خلق البدن ومن ذهب الى ذلك محمد ابن نصر المروزي وابو محمد ابن حزم. وحكا ابن حزم اجماعا. ومن ادلة هؤلاء اولا قول الله تعالى - 00:01:53

اولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادبا فسجدوا الا ابليس. ووجه الدلالة ان ثم في الترتيب والمهمة فدللت الآية على ان خلقنا مقدم على امر الله للملائكة في السجدة لادم. ومعلوم قطعا ان ابدانا حادثة بعد ذلك - 00:02:14

فعلم انها الارواح ثانيا استدلوا بقول الله تعالى واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وارشدتهم على انفسهم ولست بربكم؟ قالوا بلى. ووجه الدلالة ان هذا الاستنطاق والاشهاد انما كان لارواحتنا. اذ لم تكن الابدان حينئذ موجودة - 00:02:35

كما يؤيد ذلك الاحاديث الكثيرة التي تدل على اخذ الميثاق والاجساد عليهم. مما يدل على ان الله جعلهم ارواحا ثم صورهم واستنطقوهم تكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق القول الثاني ان الارواح تأخر خلقها عن الاجساد - 00:02:55

واستدل هؤلاء بما يأتي اولا قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ووجه الدلالة ان هذا الخطاب للانسان الذي هو روح وبدن فدل على ان جملته مخلوقة بعد خلق الابوين. كان قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:03:13 يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام وجه الدلالة ان الآية الصريحة في ان خلق جملة نوع الانسان ابدانا وارواحا بعد خلق اصله. وهذا الدليل اصلح منه - 00:03:33

وهذا والقول الثاني هذا هو الصواب. ان الارواح مخلوقة بعد الاجسام واما ادلة الاولين الذي القائلين بان الارواح مخلوقة قبل الاجساد اما استدلالهم بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم فان الله سبحانه وتعالى رتب الامر بالسجود لadam على خلقنا وتصويرنا. المراد خلق ابينا adam وتصويره - 00:03:53

فيها الخطاب لنا ان adam عليه الصلاة والسلام هو اصل البشر ونظيره قول الله تعالى وظللنا عليكم الغمام. خطاب لليهود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. والمظلل عليه ابائهم لان الاباء - 00:04:23

الهم حكم الاباء واما استدلالهم باية الميثاق واذ اخذ ربك ببني adam من ظهورهم ذريتهم الاية فيجادب عنه بان الاية لا تدل على خلق الارواح قبل الاجساد خلطة مستقرة وانما غايتها ان تدل على اخراج صورهم وامثالهم في صور الذر واستنطاقهم ثم ردتهم الى اصلهم - 00:04:38

والذي صح انما هو اثبات القدر السابق وتقسيمه الى شقي وسعيد. واما الاثار المذكورة فلا تدل ايضا على سبق الارواح. فلا تدل ايضا على فق الارواح الاجساد سبقا مستقرا ثابتة. وغايتها ان تدل بعد صحتها او ثبوتها على ان بارئها وفاطرها سبحانه وتعالى - 00:05:00 والنسم وقدر خلقها واجالها واعمالها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها. وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له. ولا تدل على انها خلقت خلقا مستقرا. ثم استمرت موجودة حية عالمية ناطقة - 00:05:20

كلها في موضع واحد ثم ترسل منها الى الابدان جملة بعد جملة كما قال ابو الحزم نعم رب يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا فيجيئ الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق - 00:05:40

ومن مباحث الروح هل تموت الروح؟ ام الموت للبدن وحده؟ اختالف الناس فيها فقالت طائفة فموتو الروح تذوق تموت الروح وتذوق الموت. واستدلوا بما يأتي. اولا قول الله تعالى كل نفس ذاتنة الموت. والروح نفس فلا بد ان تذوق الموت - 00:05:55

ثانيا قول الله تعالى كل من عليها فان ويقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وقوله سبحانه كل شيء هالك الا وجهه. قد دل الايات على انه لا يبقى الا الله وحده - 00:06:15

وهذا يدل على ان الروح تموت ثالثا قالوا اذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت هذا دين العقل رابعا استدلوا بقول الله تعالى كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:06:33

في قوله تعالى عن اهل النار انهم قالوا ربنا امتنا اثنين واحييت الاثنين. وجه الدلالة فالموت الاولى هذه المشهودة وهي للبدن يقول اخرى للروح. خامسا قول الله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله. وهذا يدل على ان على ان الارواح - 00:06:52

عند المسجد بالسور ويجب من ذلك موتها القول الثاني ان ان الارواح لا تموت وانما تموت الابدان واستدلوا اولا ان الارواح خلقت للبقاء فلا تموت ثانيا الاحاديث الدالة على نعيم الروح وعذابها بعد المفارقة. الى ان يرجعها الله في اجسادها. ولو ماتت الارواح لانقطع عنها النعيم والعذاب - 00:07:13

كحدث ان نصرة المؤمن طائر اعلم في سجن الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. وحدث البراء بن عازب رضي الله عنه وفيه في قصة العبد الكافر انها تنتزع روحه نزعا شديدا وتخرج منها ريح خبيثة وتطرح روحه الى الارض طرحا - 00:07:38

والصواب في المسألة ان يقال موت النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذاتنة الموت. وان اريد انها تعدم وتفنى بالكلية وتضمحل وتصير عندما محضن فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي - 00:07:55

باقية بعد خلقها في نعيم او عذاب. ويرجح هذا ويidel له ان الله سبحانه اخبر ان اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى وتلك الموتة هي مفارقحة الارواح للاجساد. والنصوص الدالة على موتها تحمل على مفارقحة الروح للجسد. والنصوص الدالة على - 00:08:15

تحمل على بقائها منفصلة عن الجسد وبهذا تجتمع الدلالة ولا تختلف. واما استدلال الاولى على موت الروح بقوله تعالى حكاية عن اهل النار انهم قالوا ربنا امتنا اثنين واحييتنا وقوله كيف وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

فالمراد انهم كانوا امواتا وهم - 00:08:35

في اصلاب ابائهم وفي ارحام امهاتهم. ثم احيائهم بعد ذلك ثم اماتهم ثم يحييهم يوم النشور. وليس في ذلك اماته اظواحיהם قبل يوم القيمة والا كانت ثلاث موات. واما استدلالهم باية الصعق وهي قوله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات وما في الارض.

الآلية - 00:08:59

يثاب ويثاب عن استدلالهم بان الصعق الارواح عند النفح في الصور لا يلزم منه موتها فان الناس يصعقون يوم القيمة اذا جاء الله لحسن القضاء واشرقت الارض بنوره وليس ذلك بممتهنه. وكذلك صعق موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن موتا. والذي تدل عليه الآية ان نفحه الصعب - 00:09:19

موت كل من لم يذق الموت قبلها من الخالق. واما من ذاق الموت او لم يكتب عليه الموت من الحور والولدان وغيرهم فلا تدل الآية على انه موتة فاربة ومن مباحث الروح تعلقها بالبدن وانواع وانواع تعلقها بالبدن الروح لها بالبدن خمسة انواع من - 00:09:39
تعلق وتغيرت الاحكام اي الخواص والاثار التي للبدن بسبب هذا التعلق. احدها تعلقها به في بطن الام جليلا. ويتعلق بها التعلق باحكام وهو انه ينموا الجنين ويتحرك وهو ان الجنين ينمو ويتحرك ويحس ولا يتنفس. الثاني تعلقه به - 00:10:01

وبه بعد خروجه الى وجه الارض. ومن احكام هذا التعلق انه يررضع ويسمع الصوت ويبصر ويتكلم. الثاني تعلقها به في حال النوم فلها تعلق بالوجه ومفارقة بالوجه. ومن احكام هذا التعلق انه يكتشف شيئا لا يراه في وقت اليقظة. الرابع تعلقها به في - 00:10:22
وهما بين الحياتين حياة الدنيا وحياة الآخرة. فانها وان فارقته وتجردت عنه الا انها لم تفارقه فراقا كليا. بحيث لا يبقى لها التفات على البتة فانه وان ورد ردها اليه وقت السلام المسلم. وورد انه يسمع الخلق خفق نعالها. حين يولون عنه الا ان هذا الرد - 00:10:42
خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيمة. فهي حياة خاصة بين حياتين حياتي الدنيا والآخرة. ومن احكام هذا التعلق انه يتهيأ له السمع الخاص كسماع الملائكة ويرى شيئا من الحقائق كان جاهلا بها ولا يراها الحي في رؤيته لمكانه في الجنة او النار -

00:11:02

تعلقها به يوم بعث الاجساد وهو اكبر انواع تعلقها بالبدن ولا نسبة لما قبلها من انواع التعلق اليه بل هي ظعيفة اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا. اذا نومه اخو الموت. ومن احكام هذا التعلق الصلاحية للبقاء - 00:11:22
البقاء الصلاحية للبقاء الابدي. ثانيا التمتع بنعيم الجنة او التألم بعذاب النار ومن احكام التي تتعلق بروحه مبحث مستقر للارواح ما بين الموت الى قيام الساعة اختلف في مستقر الارواح ما بين الموت الى يوم القيمة هل هي في السماء ام في الارض؟ وهل هي في الجنة ام لا؟ وهل توجع في اجسادها - 00:11:42

في اجساد غير اجسادها التي كانت فيها فتنعم وتعذب فيها ام تكون مجرد فقيل ارواح المؤمنين في الجنة على تفاوت درجاتهم في عليين او اقل. وارواح الكفار في النار على تفاوت درجاتهم في الدرك - 00:12:10
وهذا ارجح القوال واولاها واصحها وهو الذي دلت عليه النصوص في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فرخه وريحانه وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلامه لك من اصحاب اليمين - 00:12:26

وما ان كان من المكذبين الضالين فنزلوا من حمي وتصفية الجحيم. فانه قسم الارواح الى ثلاثة اقسام وهذا ذكره سبحانه عقب ذكر خروج الروح من البدن بالموت. وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية. قال غير واحد من الصحابة والتابعين هذا - 00:12:40
يقال لها عند خروجها من الدنيا يبشرها الملك بذلك. وحديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان الملك يقول لها عند قبضها ابشي بروح وريحان وهذا من ريحان الجنة او يقول لها اخرجني الى سخط من الله وغضبه. وحديث انما نسبة المؤمن طائر تعلق فيه يعلق في - 00:12:58

تجي للجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثون. هذا اذا لم يحبسهم عن الجنة كبيرة ولدين. وتلقاه ربهم بالعفو عنهم والرحمة بهم هذا اصح القوال وهناك اقوال كثيرة اخرى قيل ان ارواحهم ببناء الجنة على بابها وقيل على اخية قبورهم وقيل ان - 00:13:18
الارواح مرسلة وقيل بها ارواح مؤمنة عند الله فقط ولم يزيدوا وقيل ارواح المؤمنين بالجاذبية من دمشق وارواح الكافرين ببرأ والثار

بحضرموت وفيها رحب في عليين في السماء السابعة وارواحهم في الكفار في سجين في الارض السابعة. وقيل عن رح المؤمنين في بئر زمزم وروح الكفار بدم برهوت وقيل - 00:13:39

ارواحهم في علي بن ادم وارواح الكفار عن شمالة. وقال ابن حزم مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها وقيل فقال ابو عمر ابن عبد البر ارواح الشهداء في الجنة وارواح عامة المؤمنين على عافية قبورهم. وهذه الاقوال كلها تخدم لا دليل عليها. والصواب - 00:13:59

القول الاول وهو ان اروحهم في الجنة على تفاوت فيما بينهم وارواح الكفار في النار على تفاؤل ولها صلة بالجسد. وقالت فرقة مستقرها لعدم البحر. اي تفني بفناء الاجسام. وهذا قول من يقول ان النفس عرض من اعراض البدن كحياته وادراته - 00:14:16 وهذا قول فاسد مخالف لكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين. وهو ان الارواح ت عدم بموت البدن كما ت عدم سائر الاعراض المشروطة بحياته وقالت فرقة مستقرها بعد الموت ابدان اخر تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها فتصير كل روح - 00:14:36

الى بدر حيوان يشاكل تلك الروح. فتصير النفس السبعية الى ابدان السباع. والكلبية الى ابدان الكلاب. والبهيمية الى ابدان البهائم والدنية والسخرية الى ابدان الحسرات وهذا قول التلاسخية طائفه يسمون التلاسخية منكر المعاد وهذا اثبت الاقوال والاراء وهو كفر - 00:14:56

والعياذ بالله وهو قول خارج عن اقوال اهل الاسلام كلهم. والصواب اننا كما سبق ان الارواح ارواحهم في روح الكفار في النار والذي يتخلص من النصوص ان الارواح في البرزخ متفاوتة اعظم تفاوت - 00:15:16 فمنها اول ف منها ارواح في اعلى عليين في البلاء الاعلى وهي ارواح الانبياء صلوات الله عليهم وسلم لهم وهم متفاوتون في منازلهم. ومنها ارواح في حواصل تسرب في الجنة حيث شاءت. وهي ارواح بعض الشهداء لا كلهم. لان من لان من الشهداء من تحدث روحه عن دخول الجنة لدين عليه. كما - 00:15:34

مستدير على عبد الله بن جحش ان الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله؟ قال الجنـة فـلما وـلى قـال إـلا الدـين. سـارـني بـه جـبرـيل الفـا - 00:15:54

ومن يكون محبوسا على باب الجنة. كما في الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت صاحبكم محبوسا على باب الجنـة. وـمنـهـمـ مـنـ يـكـونـ مـحـبـوـسـاـ فـيـ قـيرـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ - 00:16:04

قد يكون في الارض ومنها ارواح تكون في تنور الزناة والزواج وارواح في نهر الدم تسبح فيه وتلقم الحجارة كل هذا تشهد له السنة والله اعلم ومن المباحث مباحث النفس - 00:16:14

هل الامارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة ام ثلاثة انسف ام هي ثلاثة انسف وقع في كلام كثير من الناس ان لابن ادم ثلاثة انسف مطمئنة ونفس لومة ونفس اماره وان منهم من - 00:16:29

تغلب عليه هذه ومنهم من تغلب عليه اخرى. ويحتاجون على ذلك بالآيات الثلاث. قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقوله لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم نفس اللوابة وقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء - 00:16:46

والتحقيق انها نفس واحدة ولكن لها صفات. وتسمى باعتبار كل صفة باسم. فهي اماره بالسوء لانها دفعته الى سيئة وحملته عليها. فإذا عارضها الامام صارت بوابة تفعل الذنب ثم تلوم صاحبها. ثم تلوم بين الفعل والترك. فإذا قوي - 00:17:00

صارت مطمئنة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسنة وساعته سيئته فهو مؤمن. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الرازي حين يزني وهو مؤمن ومن مباحث مباحث الروح في مسمى الانسان. هل هو الروح او البدن او مجموعهما - 00:17:20

للناس في مسمى الانسان اربعة اخوان هل هو الروح او البدن فقط او مجموعهما او كل واحد منها والذى عليه جمهور العقلاء ان الانسان هو البدن والروح معا وقد يطلق اسمه على احدهما ودون الاخر بقرينة وكذلك اختلفوا في كلام الانسان على اربعة اقوال هل هو اللفظ فقط او المعنى فقط او مجموعهما - 00:17:40

او كل واحد منها والصواب انه ان مسمى الكلام لللفظ والمعنى بعد ومن مباحث الروح تلaci الارواح تلaci ارواح الموتى. هل تلaci ارواح الموتى وتتزاور وتتلaci ارواح الاحياء والاموات ايضا في عضو هذه المسألة ان الارواح قسمان ارواح معذبة وارواح -

00:18:02

فالمعذبة في شغل عما هي فيه في شغل فالمعذبة في شغل بما هي فيه من العذاب عن التزاور والارواح المنعمه المرسلة والارواح المنعمه المرسلة غير محبوسة تلaci وتتزاور وتتلaci -

00:18:31

وتتلaci ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها. روحنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى. والدليل على تزاولها وتلقها قول الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم -

00:18:51

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من احب في هذه الدور الثلاث. وقد اخبر الله تعالى عن الشهداء بانهم احياء عند ربهم يرزقون. وانهم يستبشرون بالذين -

00:19:11

الحقوا بهم من خلفهم وانهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل وهذا يدل على تلaci. واما تلaci ارواح الاحياء وارواح الاموات فشواهد هذه المسألة وادتها اكثر من ان تحصر. والحس والواقع شاهد بذلك. فتلتقى ارواح الاحياء والاموات كما تلتقي -

00:19:31

الاحياء قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما في هذه الاية قال بلغني ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم -

00:19:51

يوشك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها. ويدل على ذلك ايضا ان الحي يرى الميت في منامه فيستخبره ويخبره الميت بما لا يعلم الحي. فيصادف خبره كما اخبر في الماضي والمستقبل وربما اخبره بما -

00:20:11

فله الميت في مكان لم يعلم به سواه وربما اخبره بدين عليه. هذا معنى ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح ومن مباحث الروح تميز الارواح عن بعضها باي شيء تتميز باي شيء تتميز الارواح بعضها من بعض بعد مفارقة -

00:20:31

الابدان اذا تجردت حتى تتعارف وتلتaci. متى تتعارف وتلتaci؟ وهل تشكل اتشكلوا اذا تجردت بشكل بدنها الذي كانت فيه وتلبس صورته ام كيف حالها؟ ويمكن جواب هذه المسألة لا يمكن جواب هذه المسألة الا على اصول اهل السنة. التي ظهرت عليها ادلة الكتاب والسنة والاثار. والاعتذار والعقل -

00:20:51

وهو القول بانها ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل وتخرج وتذهب وتجيء وتحرك تسكت وعلى هذا اكثر من مئة دليل كما قال تعالى والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني -

00:21:21

وقال تعالى ونفسی وما سواها فاخبر انه سوى البدن كما اخبر انه سوى البدن في قوله الذي خلقك فسواك. فهو سبحانه سوى نفس الانسان كما سوى بدنك بل سوى بدنك كالقالب لنفسه. فتسوية البدن تابع لتسوية النفس. والبدن موظوع لها كال قالب -

00:21:42

بما هو موضوع له ومن هنا يعلم ان النفس تأخذ من بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فانها تتأثر وتنتقل عن البدن كما لا يتأثر البدن وينتقل عنها فيكتسب البدن الطيب والخبث من طيب النفس وخبثها وتكتب النفس الطيب والخبث من طيب البدن وخبثه -

00:22:02

فاشد الاشياء ارتباطا وتناسبا وتفاعلها وتأثرا من احدهما بالآخر الروح هو البدن. ولهذا يقال لها اخرجي ايتها النفس الطيبة قالت في الجسد الطيب واخرجي ايتها النص الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. والاعراض لا ريح لها ولا تمسك ولا تؤخذ من يد الى يد -

00:22:22

اذا كان هذا شأن الارواح فتتميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان والاشتباہ بينها بعد من اشتباہ الابدان فان الابدان يشتبه كثيرا واما الارواح فقل ما تشتبه واذا كانت الارواح العلوية وهم الملائكة يتميز بعضهم عن بعزم من غير اجسام -

00:22:42

تحملهم وكذلك الجن تتميز الارواح البشرية اولى. هذا معنى ما ذكره العلامة القيم رحمة الله في كتاب الروح نعم وبعذاب القبر لمن
كان له اهلا وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه - 00:23:02

ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة رضوان الله عليهم. نعم هذا هو
معتقد السنة والجماعة. ان الايمان بعذاب القبر - 00:23:23

وان المؤمن يوسع له في قبره مد البصر. والفاجر يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. وان كل انسان يسأل عن ربه ودينه ونبيه
المؤمن يثبته الله. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. فيقول الله ربى والاسلام دي - 00:23:43

والفاجر لا يستطيع ان يجib على هذه الاسئلة ولو كان اصح الناس. من ربك؟ ها ها لا ادري. اذا سئل عن الدين يقول ها لا ادري. عن
نبي يقول لا ادري سمعت الناس يقولون يا شيخ فقلته. فيطرأب منزلة من حديد. فيصح صيحة يسمعها من من خلق الله الا الثقلين.
ولو سمع الانسان لصائم - 00:24:03

نسائل الله السلامة والعافية واما المنكرون لعذاب القبر ونعيمه فانهم اعمال عقولهم اعملوا عقولهم واعتمدوا على العقل كالمعتزلة
وغيرهم وتركوا النصوص وراءهم ظهريا. فمن شبههم يقولون ان الانسان قد خرجت روحه فلا يتاثر ان ينعم او يعذب. ونحن نقولون
لا نرى احساسا عند - 00:24:23

ولو فتحنا قبره فلا نرى شيئا فلا نؤمن بشيء لا نحس به نؤمن الا بمحسوس وطريقة معتزلة في النصوص اما نخطئها من ناحية
السند او يؤولوها من ناحية اه المتن ويقولون - 00:24:45

اخطر احد فلا يحتاج بها في في مسائل في العقائد. فالقصود ان ان المعتزلة وغيرهم اعملوا عقولهم وتركوا النصوص وراءهم ظهريا.
وهناك بحوث تتعلق بالشبه والجواب عن الشبه. والأسباب المنجية من عذاب القبر - 00:25:05

وكذلك السؤال في القبر للملائكة هل هو للروح او للجسد؟ ام ماذا وبحوث طويلة في هذا والسؤال في القبر هل هو عام في حق
المسلمين والمنافقين والكافار او يختص بمسلم والمنافق وكذلك ايضا - 00:25:25

بحوث تتعلق بهذا في الاطفال والمجانين هل يمتحنون او لا يمتحنون وكذلك خطاب الملائكة جميع الموتى في الاماكن
المتعددة في الوقت الواحد وكذلك عذاب القبر هو عذاب البرزخ ووجه تسميته برزخا. وفي بيان ان عذاب القبر ينال من هو مستحق
له قبر او لم - 00:25:41

يقدر وكذلك في بيان الحياة التي اختص بها الشهداء كل هذه بحوث طويلة الان اتمكن من اخذها نعم اقوال العلماء في عذاب القبر
ونعيمه وهل هو على النفس او البدن؟ على النفس والبدن او على احدهما - 00:26:05

سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن هذه المسألة فقال بل العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة
والجماعة. تنعم النفس وتتعذب منفردة عن البدن وتنعم وتعذب متصلة بالبدن - 00:26:23

والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليها في هذه الحال مجتمعين. كما يكون على الروح منفردة عن البدن. وهل العذاب والنعيم
للبدن بدون الروح هذا فيه قولان مشهوران لاهل السنة لاهل الحديث والسنوة واهل الكلام - 00:26:40

وفي المسألة اقوال شاذة ليست من اقوال اهل السنة والجماعة ليس من اقوال اهل السنة والحديث قول من يقول ان اللعيب
والعذاب لا يكون الا على الروح. وان البدن لا ينعم ولا يعذب. وهذا تقوله الفلسفه المنكرون لمعاد الابدان - 00:26:58

وهو لاء كفار بجماع المسلمين. ويقوله كثير من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم الذين يقررون بمعاد الابدان الثاني ان العذاب والنعيم
ان العذاب والنعيم للبدن ان العذاب والنعيم للبدن لا يكون في - 00:27:14

البرزخ وانما يكون عند القيام من القبور وهو لاء ينكرون عذاب البدن في البرزخ فقط فقط. ويقولون ان الارواح هي المنعمه او المعدنة
في البرزخ. فإذا كان يوم القيمة عذبت عذبت الروح والبدن معاد. وهذا قول قاله طوائف من المسلمين من اهل الكلام. والحديث
وغيره. وهو اختيار ابن حزم - 00:27:33

وابن مرة فهذا القول ليس من الاقوال الثلاثة الشاذة بل هو مضاد الى قول من يقول بعذاب القبر ويقر بالقيمة ويثبت معاد الابدان

والارواح اهل السنة وسلف الامة وائمتها على ان النعيم والعقاب يحصل للروح لروح الميت وبذنه - [00:27:57](#)

استدل قبل هذا اقوال الشادة في في عذاب القبر ونعيمه الخلاصة في هذا انه في المسألة ثلاثة اقوال شادة وثلاث اقوال ليس شادة.
الاقوال الشادة النعيم والعقاب لا يكون الاعلى - [00:28:21](#)

والبدن لا ينعم ولا يعذب مطلقا وهذا قول الفلاسفة والمنكرون للبعد بمعاد البدان وهؤلاء كفارهم بجامع المسلمين. الثاني قول من ينكر عذاب الروح مطلقا. فالروح بمفردتها لا تنعم ولا تعذب. وانما الروح هي الحياة. وهذا يقوله - [00:28:38](#)

طائف من الكلام الى المعتزلة والاشعرية كالقاضي ابي بكر وغيره. الثالث ان البرزخ ليس فيه نعيم ولا عذاب. بل لا يكون ذلك حتى تقوم الساعة الكبرى وهذا يقوله بعض المعتزلة ونحوها. بناء على على ان الروح لا تبقى بعد فراق البدن وان البدن لا ينعم ولا يعذب - [00:28:54](#)

واما من يقول بعذاب القبر ويقر بالقيامة ويلفت ما عاد البدان والارواح فلهم ثلاث اقوال. احدها انه على الروح فقط. ويقول ويقول بهذا كثير من المعتزلة وغيرهم من اهل الكلام. وهو اختيار ابن حزم وطوائف من من المسلمين باهل الحديث والكلام. الثاني انه عليه وعلى - [00:29:14](#)

بدني بواسطتها. الثالث انه على البدن فقط اما مذهب سلف الامة وائمتها فان الميت اذا مات يكون في نعيم او عذاب وان ذلك يحصل لروحه وبذنه. وان الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة - [00:29:34](#)

او معذبة وانها تتصل بالبدن احيانا ويحصل له معها النعيم او العذاب. ثم اذا كان يوم القيامة اذا كان يوم القيامة الكبرى اعيد الارواح الى الاجساد وقام الناس من قبورهم لرب العالمين ومعادوا البدان متفق عليه معاد البدان متفق عليه بين - [00:29:48](#)
الى المسلمين واليهود والنصارى فمن انكر معاد البدان فهو كافر بجامع المسلمين وبنص القرآن استدل اهل السنة وسلف الامة على ان النعيم والعقاب يحصل لروح الميت وبذنه بادلة. استدلوا بالكتاب والسنة اما الكتاب - [00:30:08](#)

اولا قول الله تعالى وحاق بالفرعون السوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب ووجه الاستدلال ان الله اخبر في اول الآية انهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. ثم قال في الختام ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - [00:30:27](#)

فدل على ان العرض السابق انما هو في القبر قبل يوم القيامة. وهذا يدل على اثبات عذاب القبر ثانيا قول الله تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. وانا للذين ظلموا عذابا دون ذلك - [00:30:46](#)
ولكن اكثرهم لا يعلمون. ووجه الدلاله ان قوله عذابا دون ذلك يحتمل ان يراد به عذابهم بالقصر وغيره في الدنيا. وان يراد به عذابهم في البرزخ وهو اظهر لان كثيرا منهم مات ولم يعذب في الدنيا. او ان المراد اعم من ذلك فيشمل مجموع الامر - [00:31:03](#)
عذابهم في الدنيا وفي البرزخ. وعلى كل حال فيه اثبات وعذاب القول واما السنة فقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا - [00:31:22](#)

تواترت معنى للفظا وهو يفيد اليقين. فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايمان به ولا يتكلم في كييفيته اذ ليس للعقل وقوف على كييفيته ومن هذه الادلة اولا حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم وفيه اعوذ بالله من عذاب القبر. وفيه في قصة العبد المؤمن فيقول - [00:31:35](#)

يسوى النفس المطمئنة ايتها النفس الطيبة اخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في السقاء وفي كيف ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها. وفيه في قصة العبد الكافر - [00:31:55](#)

فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضبه. قال فتتفرق في جسده فيتنزعها كما ينتزع السفول من الصوف مبلول. وفي كيف ينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها - [00:32:15](#)
وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة والحديث وله شواهد من الصحيح منها ما ذكره البخاري رحمه الله عن سعيد عن

قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم. الى قوله - 00:32:33

فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقول له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فغيرها جميرا. قال قنادة وروي لنا انه يفسح له في قبره وهذا هو الحديث الثالث وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال - 00:32:53

انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنعيم. فدعا بجريدة رطبة فشقها للصيد وقال لعله يخوض عندهما ما لم يبسا. رابعا وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر احدكم او - 00:33:13

اته ملكان السودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير. الحديث. خامسا وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمه السورة من القرآن اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحييا والممات - 00:33:33

بس واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. اما المنكرون في عذاب القبر ونعمتهم فلهم شبه. تعلق المنكرون لعذاب القبر ونعمتهم وسعته في وضيقه وكونه حفرة من حفر النار او روضة من رياض الجنة وكون الميت يجلس ويقعده فيه هؤلاء الذين انكروا عذاب القبر - 00:33:53

نعمية من الملاحدة والزنادقة ومنتبعهم من اهل الكلام المعتزلة تعلقوا بشبه عقلية حكموا فيها عقولهم وقادوا فيها الغائب على الشاهد وقادوا احوال الآخرة على احوال الدنيا فقالوا اننا نكشف القبر فلا نجد فيه ملائكة عميا صمت يضربون الموتى - 00:34:13 من حديد ولا نجد هناك حيات ولا ثعابين ولا نيران ولا نيران تنتجج ولو كشفناه في حالة من الاحوال لوجدنا لم يتغير ولو وضعنا على عينه الزئبق وعلى صدره الخردل لوجدناه على حاله. وكيف يفسح مد بصره او يضيق عليه؟ ونحو - 00:34:33 ونجده بحاله ونجده في ساحته على حد ما حفرناها لم يزد ولم ينقص. وكيف يسع ذلك اللحد الضيق له وللملائكة؟ كيف يتسع تلك اللحظة الضيق له وللملائكة والصورة التي تؤنسه او توحشه. وقال اهل البدع والضلال في المعتزلة وغيرهم وكل حديث يخالف - 00:34:53

ومقتضى العقول والحس نقطع يقطع بخطيئة قائلة. قالوا ونحن نرى المغصوب على خشبة مدة طويلة لا يسأل ولا يجيب ولا اتحرك ولا يتوقف جسمه نارا. ومن افترسته السباع ونهشته الطيور وتفرققت اجزاؤه في اجوار السباع وحواصل الطيور - 00:35:13

وبطون الحيتان ومدارج الرياح كيف تسأل اجزاؤه؟ مع تفرقها؟ وكيف يتصور مسألة الملائكة لمن هذا وضعه؟ لمن هذا وصفه؟ وكيف يصير القبض على هذا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. وكيف يضيق عليه حتى تلتئمه اضلاعه؟ الجواب والجواب على هذه الشبه بالوجوه. اولا - 00:35:33

ان الرسل لم يخبروا بما تحيله العقول. وقطع باستحالته ولا في النهار ولكن الرسل يخبرون بما تحرروا فيه العقول. فان اخبرهم قصة احدها ما تشهد به العقول والفطر والثاني ما لا - 00:35:53

هو العقول بمجردتها كالغيوم التي اخبروا بها عن تفاصيل البرزخ واليوم الآخر وتفاصيل التواب والعذاب ثانيا ان الله سبحانه وتعالى جعل الدور ثلاثا دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. وجعل لكل دار احكاما تختص بها. وركب هذا الانسان من - 00:36:07

الملف وجعل احكام دار الدنيا على الابدان والارواح وجعل احكام دار الدنيا على الابدان والارواح سبع لها وجعل احكام البرزخ على الارواح فاذا جاء يوم حشر الاجساد وقيام الناس في قبورهم صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا - 00:36:26 ثالثا ان الله سبحانه وتعالى جعل امر الاخرة وما كان متصلة بها غيبا وحجتها عن ادراك المكلفين في هذه الدار. وذلك من كمال حكمته وليتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. رابعا ان النار التي في القبر والخضرة ان النار التي في القبر والخضرة ليست من من نار -

الدنيا ولا من زرع الدنيا فيشاهده من شهد نار الدنيا وحضرتها وانما هي من نار الآخرة وحضرتها وهي اشد من نار الدنيا فلا يحس به اهل الدنيا فان الله سبحانه عليه ذلك التراب والحجارة التي عليه وتحته فان الله يحبني

00:37:05

فان الله سبحانه عليه ذلك التراب والحجارة التي عليه وتحته حتى يكون اعظم حرا من جبر الدنيا ولو مسها اهل الدنيا لنحسوا بذلك فالاعجب لهذا ان الرجلين يدفنان احدهما الى جنب الاخر وهذا في حفرة من حفر النار لا يصل حرها الى جاره. وذلك في روضة وذلك - 00:37:25

الثاني في روض من رياض الجنة لا يصل روحها ونعيها الى جاره. خامسا ان الله سبحانه يحدث في هذه الدار ما هو اعجب من ذلك فقد اراد الله فيها من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير من ذلك اولا جبريل عليه الصلاة والسلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويتمثل - 00:37:45

له رجلا فيكلمه بكلامه يسمعه ومن الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم لا يراه ولا يشتراه. وغيره من وكذلك غيره من الانبياء الجدد موجودون ولا نزاهم ويتحدثون ويتكلمون بلا صفات مرتفعة بيننا ونحن لا نسمعهم. ثالثا الملائكة تضرب الكفار بالسياط - 00:38:05 يضرب رقابهم وتصبح بهم المسلمين معهم. لا يرونهم ولا يسمعونهم كلامهم في غزوة بدر وغيرها رابعا النخل والحظل كل منهما يشرب من ماء واحد ويختلف الطلب. كذلك ايضا من بعض ما وقع في العصر - 00:38:24

وكهرباء تكهرب من على الارض ولا تكهرب من على الخشب فهذه كلها امور اراد الله ايادها في الدنيا. وطريقة معتزلة في النصوص اما ان يخطئوها من ناحية السند او او - 00:38:42

من جهة البصر كما قالوا في حديث البراء بن عازل قالوا انه احد فلا يحتاج به في مسألة العقائد. هو الجواب ان هذه الشبهة مبنية على قيادة على قياس الغائب على الشاهد. وقياس احوال الآخرة على احوال الدنيا. وهذا ليس بصحيح. وهو خوضه -

00:38:56

بامر الغيب فاحوال الآخرة مجهرة لنا واحوال الدنيا معلومة لنا فكيف يقاس مجهول على معلوم؟ وكيف يقاس الغائب على الشاهد فان الله لا يقاس بخلقه وسر المسألة ان هذه السعة والضيق والاضاءة والخضراء والنار التي في القبر ليست من جنس المعهود في هذا في - 00:39:16

هذا العالم وعود الروح الى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعاد الروح اليه اعادة غير الاعادة المألوفة في الدنيا. والله سبحانه وتعالى ان بني ادم ما كان فيها ومنها. فاما ما كان من امر الآخرة فقد اسبل عليه الغطاء ليكون الاقرار به والايمان سببا لسعادته - 00:39:35

فإذا كشف عنهم الغطاء صار عيالا مشاهدا. ويحجب عن طعنة معتزلة في حديث البراء بأنه في حديث البراء يقال بأنه وان كان احداث فله شواهد يرتفقي بها ويقال ان الاخبار تواترت معنا لا لفظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيه لما كان لذلك اهلا - 00:39:55

فتفيid اليقين فتصلح للاحتجاج بها في العقائد بل ان انه اذا صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يحتاج في العقائد وغيرها ولو كان خبر احد وتقسيط التقسيم الى - 00:40:15

تقسيم الاخوان الى قسمين خبر احد لا يحجبه في العقائد. وخبر الفترات يحتاج به في العقائد هذا انما ابتدعه اهل البدع معتزلة وغيرهم والحكمة في عدم اطلاع الثقلين على ما يحصل للمقبول في قبره. قال العلماء الحكمة في هذا ان الله تعالى لو اطلع لو اطلع عبادة على ما يحصل - 00:40:32

على ما يحصل للمقبول في قبره لزالت حكمة التكليف والايمان بالغيب. ولما تدافن الناس كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع. ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعته

لان الناس لا يطيقون رؤيتها وسماعها والعبد اضعف بصرها وسمعا من ان يثبت لمشاهدة عذاب القبر وكثير مما الله ذلك صعق وغشي عليه ولم ينتفع بالعيش زمنا وبعدهم كشف قلائع قلبه فبعد - 00:41:14

الاسباب التي الاسباب في عذاب القبر التي يعذب بها اصحاب القبور الاسباب نوعان نوع مجمل ونوع مفصل اما المجمل فان الميت فان اهل القبور المعذبون فان اهل قبور المعذبين انما يعذبون على جهلهما بالله تعالى واضاعتهم لامرهم وارتكابهم لمعاصيهم - 00:41:32

فلا يعذب الله روح اعرفته واحبته وامثلت امره واجتنبت له ولا بدلا كانت ولا بد من ابدا فان عذاب القبر وعذاب الاخر اثر غضب الله وسخطه على عبده فمن اغضب الله واسخطه في هذه الدار؟ ثم لم يتبع وفات على ذلك كان له من عذاب البرزخ في - 00:42:00

لغضب الله وسخطه عليه فمستقل ومستكثر ومصدق ومكذب واما السبب المفصل فهي كما ورد في النصوص التلميمية وعدم الاستبراء من البول واكل لحوم ومن صلى صلاة بغير طهور ومن مر على مظلوم فلم ينصره ومن كذب الكذبة فتبليغ الافق ومن يقرأ القرآن وينام عنه بالليل ولا - 00:42:20

به بالنهار ومن تتناقل رؤوسهم عن الصلاة؟ ومن لا يؤدي زكاة ما له؟ والذاني ومن يقوم في الفتنة بالكلام والخطاب والغلول من الغريبة واكل الريا. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجلين الذين رأهما يعذبان في قبورهما. يمشي احدهما بالنعمة - 00:42:46

العصر ويترك الاخر الاستبراء من البول فهذا ترك الطهارة الواجبة وذلك ارتكاب السبب الموجب للعداوة بين الناس بلسانه وان كان صادقا. وفي هذا تبيه على ان الموقف بينهم العداوة بالكذب والزور والبهتان اعظم عذابا كما ان في ترك الاستبراء من البول تبيه على ان من ترك الصلاة التي - 00:43:06

الاستبراء من البول بعض واجباتها وشروطها فهو اشد عذابا. وفي حديث شعبة اما احدهما فكان يأكل لحوم الناس. فهذا مفتاح وذلك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الذي ضرب سوطا امتلا القبر عليه نارا تكونه صلى صلاة واحدة بغير طهور. ومر على مظلوم فلم يصب - 00:43:26

وفي حديث ثمرة في صحيح البخاري في تعذيب ملکبوا الكذبة فتبليغ الافق وتعذيب ما يقرأ القرآن ثم ينام عنه بالليل ولا يعمل به بالنهار وتعذيب اكل الريا كما شاهده النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ. وفي حديث ابي هريرة الذي فيه رطخ ورؤوس اقوام بالصخر. بتناقل رؤوسهم عن الصلاة - 00:43:46

والذي لا يصلحون بين الضريع والزقوم لتركهم زكاة اموالهم. والذين يأكلون اللحم الممثل للخيث بزنائهم. والذين تفرض شفاههم بمقاريض في الحديد لقياهم في الفتنة بالكلام والخطب. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحب الشملة التي غلها من المغم انها تشتعل عليه نارا في قبره. هذا وله - 00:44:06

يا حق فكيف بمن ظلم غيره ما لا حق له فيه. وبالجملة فعذاب القبر عم عاصي القلب والعين والاذن والفم واللسان والبطن والفرج واليد والرجل والبدن كله الاسباب المنجية من عذاب القبر. الاسباب المنجية من عذاب القبر سببا سبب مجمل وسبب مفصل. اما المجمل فهو تحجب الاسباب التي تقتضي عذاب القبر - 00:44:26

ومن انفعها ان يجلس الرجل عندما يريد النوم لله ساعة يحاسب نفسه فيها على ما خسره وربه في يومه. ثم يجدد له توبة نصوها بينه وبين الله سيدركه على تلك التوبة. ويعزم على الا يعاود الذنب اذا استيقظ. ويفعل هذا كل ليلة فان مات من ليته مات على توبة - 00:44:50

واذا استيقظ استيقظ مستقبلا للعمل مسرورا بتأخير اجله حتى يستقبل ربه ويستدرك ما فاته. وليس للعبد يرفعه من هذه التوبة ولا سيما اذا عقب ذلك بذكر الله واستغفار السنن التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند النوم حتى يغله النار. فمن اراد الله

به خيرا وفقه لذلك ولا قوة الا بالله - 00:45:10

وابنأ السبب المفصل فهو مما دلت عليه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ينجي من عذاب القبر فمنها اولا ما رواه مسلم في صحيحه عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيام وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله - 00:45:30

واجرى عليه رزقه وامن الفتان. وفي جامع ثانيا جامع الترمذى من حديث فضالة ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل ميت يختم على عمله الا الذي - 00:45:50

في سبيل الله فانه ينبغي له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتن القبر وثالثا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد - 00:46:00

قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنه. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في سورة الملك هي البانعة هي المنجية ترجيه من عذاب القبر. ومنها ما في سنن ابن ماجة عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من مات مبطونا مات شهيدا ووقي فتنة القبر. ومن مباحث على - 00:46:14

القبر ونعيمه وما يتعلق بذلك السؤال في القبر من الملائكة. هل هو للروح او للجسد؟ ام ماذا قال شيخ الاسلام ابن ابن رحمة الله الاحاديث الصحيحة المتواترة تدل على عود الروح الى البدن وقت السؤال - 00:46:34

وسؤال البدن بلا روح قول قاله طائفة من الناس وانكره الجمهور وقابلهم اخرون فقالوا السؤال للروح بلا بدن. وهذا قاله ابن مرة وابن حزم وكلاهما غلط. والاحاديث الصحيحة ترده. ولو كان ذلك على الروح فقط لم يكن له - 00:46:51

للقبر بالروح اختصاص وترجيح مذهب الجمهور انه للروح والبدن قالوا قد كفانا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر هذه المسألة واغنانا عن اقوال الناس حيث صرح الروح اليه في احاديث كثيرة منها اولا حديث البراء بن عازب وفيه فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله - 00:47:11

فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله. فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامن - 00:47:35

به وصدق وفي قصة العبد الكافر فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ فيقول هاه هاه لا ادري. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها ها لا ادري الحديث - 00:47:45

وذهب الى القول بموجب هذا الحديث جميع اهل السنة والحديث فيسائر الطوائف. قال ابن منده بعد سياق حديث البراء هذا حديث ثابت مشهور مستفيض صحيحه او جماعة من الحفاظ ولا نعلم احدا من ائمة الحديث طعن فيه. بل رواه في كتبهم وتلقوه بالقبول وجعلوه اصلا من اصول الدين في عذاب القبر ونعيمه - 00:48:00

ومساعلة منكر ونكير وقبض الارواح وصعودها بين يدي الله ثم رجوعها الى القبر. ثانيا ما ذكره البخاري عن سعيد عن قتلته عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم. الى قوله فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - 00:48:20

فيقول له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فيراهما جميعا. ثالثا وفي صحيح حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:40

اذا قبر احدكم او او الانسان اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر هو الاخر الكبير الحديث ومن مباحث الباحث السؤال في القبر هل هو عام في حق المسلمين والمنافقين والكافار؟ او يختص بالمسلم والمنافق؟ قال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد - 00:48:50

والاثار الدالة تدل على ان فلسفة في القبر لا تكون الا للمؤمن او منافق كان منسوبا الى اهل القبلة. ودين الاسلام ظاهره الشهادة واما الكافر الجاحد المبطل فليس من فليس من يسأل عن ربه ودينه ونبيه وانما يسأل عن هذا - 00:49:10

أهل الاسلام فيثبت الله الذين امنوا ويرتاب المبطلون. والقرآن والسنة تدل على خلاف هذا القول. وان السؤال للكافر والمسلم لذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويرفع الله ما يشاء. وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي - 00:49:30

انه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم وذكر الحديث. ساد البخاري واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تتقول في هذا الرجل - 00:49:50

فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلية ولا يضر بمطروقة من حديد يصبح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين هكذا في البخاري واما المنافق والكافر بالواو. وفي حديث ابي سعيد الخدري كان في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان هذه الامة تتبنى في قبورها - 00:50:00

فما اذا الانسان دفن وتولى عنه اصحابه جاءه ملك وفي يده مطراف فاقعده فقال ما تقول في هذا الرجل؟ فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول له صدقت فيفتح له باب الى النار. فيقول هذا منزلك هذا - 00:50:19

منزلك لو كفرت بربك. واما الكافر والمنافق فيقال له ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري. فيقال لا دريت ولا اهتديت. ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول له هذا منزلك لو امنت بربك. فاما اذا كفرت فان الله ابدلك به هذا. ثم يفتح له باب الى النار الحديث. وفي حديث البراء بن عاجل الطويل وافضل - 00:50:39

كافر اذا كان في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزل عليه الملائكة من السماء معهم المفتوح وذكر الحديث الى قال ثم تعاد روحه في جسده في قبره وذكر الحديث وفي بعض الروايات هذه البراء وافضل فاجر واسم الفاجر في عرف القرآن والسنة يتناول الكافر قطعا. وهذه الدالة صريحة في ان - 00:50:59

قال للكافر والمنافق كما هو المسلم. واما قول ابي عمر ابن عبد البر رحمة الله واما الكافر الجاحد المبطل فليس من يسأل عن ربه ودينه فيقالون ليس كذلك بل هو من جملة المسؤولين واولى بالسؤال من غيره. وقد اخبر الله في كتابه انه يسأل انه يسأل الكافر يوم القيمة. قال - 00:51:19

قال ويوم يناديه فيقول ماذا اجتمعتم الحسين؟ قال تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن روسيا. وقال تعالى فوربك لنسألكمهم بعيد عنك كانوا يقولون اذا سئلوا يوم القيمة فكيف لا يسألون في قبورهم؟ من المباحث في عذاب القبر لان عذاب - 00:51:39
فضل هو عذاب البرزخ ووجه تسمية برزخا ينبغي ان يعلم ان عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه وهما بين الدنيا اخرة. قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. وهذا البرزخ يسرف اهله فيه على الدنيا والآخرة. وسمي عذاب القبر ونعيمه - 00:51:59

وانه روضة او حفرة نار باعتبار غالب الخلق. وعذاب القبر يناله من هو مستحق له. هذا المبحث في ان عذاب القبر يناله من هو مستحق له قبر او لم يقرب. عذاب القبر هو عذاب البرج وكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه - 00:52:19
قبر اولى بمقدار فمن اكلة السبع او احترق حتى صار رمادا ونصف في الهواء او صلب او غرق في البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصلوا الى المقبور وكذلك المصدقون ومن اكلته الطيور له من من عذاب البرزخ ونعيمه قسطه الذي تقتضيه اعماله حتى لو علق الميت على رؤوس - 00:52:39

الافجارات في مهب الرياح لاصاب جسده من عذاب البرزخ حظه ونصيبه. ولو دفن الرجل الصالح في كابوس من النار لاصاب جسده من نعيم البرزخ وروحه لاصاب جسده من نعيم البرزخ وروحه نصبيه وحظه فيجعل الله - 00:52:59
النار على هذا بردا وسلاما والهوى على ذلك نارا وسبوا. فعنصر العالم وموادهم وقادتهم لربها وفاطرها وحالاتها يصرخها كيف يشاء. ولا يستطيع منها شيء اراده وما ورد من اجلال واختلاف اضلاعه ونحو ذلك فهو حق فيجب ان يفهم على الرسول صلى الله عليه وسلم مراده - 00:53:19

من غير غلو ولا تقصير فلا يحمل كلامهم ولا يحتفل ولا يقصر به عن عن مراده ما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدول على الصواب ما لا يعلمه الا الله. بل سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلال نشأت في الاسلام. وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول - 00:53:39

ولا سيما ان اضيف اليه سوء الطصد والله المستعان ومن المباحث في عذاب القبر هل هو دائم او منقرة؟ والجواب انه نوعان نوع دائم وهو عذاب الكفار ويدل عليه قول الله تعالى النار - 00:53:59

يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. ثانياً حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفي قصة الكافر ثم يفتح له وباب الى النار فينظر الى مقعده فيها حتى تقوم الساعة. رواه الامام احمد وفي بعض طرقه ثم يخرق له يخرق له خرقا الى النار فيأتيه من - 00:54:13

بها ودخولها الى يوم القيمة. النوع الثاني عذاب الى مدة ثم ينقطع. وهو عذاب بعض الاوساط الذين خفت جرائمهم. فيعذب بحسب ثم يخفف عنه كما يعذب في النار مدة ثم يزول عنه العذاب. ومنه وقد وقد ينقطع عنه العذاب بدعاء او صدقة او استغفار او - 00:54:33

وبحجم تصل اليهم بعض اقاربه او غيرهم. وهذا كما يشرع الشافعي في المعتذب في الدنيا فيخلص من العذاب بالشفاعته. لكن هذه شفاعة قد لا تكون باذن المشفوع عنده. والله سبحانه لا يتقدم احد بالشفاعة بين يديه الا من بعد. فهو الذي يأذن للشافعي ان يشفع اذا اراد ان يرحم المشفوع له - 00:54:53

ومما المباحث في ضغطة في ضغطة القبر وضبطه. وهل ينجو منها؟ ومن السؤال وفتنة القبر احد؟ ورد وفي ضغطة القبر وظلمته لكل احد. ورد ان ضغطة القبر وظلمة لكل احد. وكذلك السؤال هو الفتنة في القبر. جاءت النصوص بان - 00:55:13 ضغطة القبر وظلمته لكل احد. وكذلك السؤال وفتنته في القبر. وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبض ضغطة لو كان احدكم منها ناديا نجى منها سعد ابن معاذ - 00:55:33

قال بعضهم ما الفرق بين المسلم والكافر في ضمة القبر دوامتها للكعبة؟ وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله الى قبره ثم يعود الانفساح والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت - 00:55:46

قال بعضهم سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد لم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة لها ثم تدركه الرحمة. ولذلك ضغط عاد رضي الله عنه. واما الانبياء فلا نعلم ان لهم في قبورهم ضبة ولا سؤالا لعصمتهم - 00:56:01 لان السؤال عن الانبياء وما جاءوا به فكيف يسألون عن انفسهم؟ واما الحياة التي اختص بها الشهداء وامتازوا بها عن في قول الله تعالى ولا تحسین الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن - 00:56:21

لا تشعرون هي ان الله تعالى جعل ارواحهم في اجوف طير خضرد كما في حديث عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب - 00:56:41

واخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجوف طير الخضر. ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأنوي الى قناديل من ذهب مظللة في ظل العرش الحديث رواه الامام احمد وابو داود وبما معناه في حديث في حديث ابن مسعود رواه مسلم. فانه لما بذلوا ابدائهم لله عز وجل حتى اتلف اعداءهم - 00:56:51

اعاظهم عنها في البرزخ ابدانا خيرا منها. تكون فيها الى يوم القيمة. ويكون نعيمها بواسطة تلك الابدان اكمل من او بالارواح المجردة عنها ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير او كطيير ونسمة الشهيد في جوف طير. وتأمل لفظ الحديثين في الموطن ان كعب بن مالك - 00:57:11

يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثون. فقوله نسمة مؤمن ابو السيد وغيرها ثم خص الشهيدة بها قال هي في جوف طير الخضر. ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق

عليها انها طير. فتدخل في عموم الحديث الآخر - 00:57:33

وهو انه طائر بهذا الاعتبار. فنصيبهم من النعيم في البرزخ اكبر من نصيب غيرهم. في الاموات على فرشهم. وان كان الميت اعلى درجة كثير منهم فللشهيد للشهادة نعيم فللشهيد نعيم يختص به لا يشاركه فيه من هو من دونه. وحرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:57:53

كما روي في السنن واما الشهداء فقد شوهد منهم بعد مدد من دفنهم كما هو لم يتغير فيحتمل بقاوه كذلك في تربته الى يوم محشره ويحتمل انه يبلى مع طول المدة والله اعلم. وكأنه والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل والشهيد افضل كان - 00:58:13
بقاء جسده اطول. واما القول الفرق بين الميت على فراشه والشهيد فقد فالميته له خصوصية وان كان البيت الشهيد له خصوصية وان كان الميت اعلى درجة من كثير منهم كمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى من الشهيد من ناحية النبوة. وحمزة عم النبي شهيد فله امتياز غير ما يكون للنبي في ناحيته وان كان اقل من النبي وان - 00:58:33

اقل نبي افضل من اي شهيد والله اعلم. صحيح. من المباحث فيما يتعلق بعذاب القبر سؤال يريده بعض الناس وهو ما الحكمة في كون عذاب القبر؟ لم يذكر في القرآن مع شدة - 00:59:01

حاجة الى معرفتي والايمان به. والجواب من وجهين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو ان الله سبحانه وتعالى انزل على رسوله وحيين وواجب على عباده الايمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة. قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:59:20

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وقال واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة. والكتاب هو القرآن والحكمة هي سنة في اتفاق السلف وما قربهن النبي صلى الله عليه وسلم فهو في وجوب تصديقه والايمان به كما اخبر الله به في كتابه - 00:59:40

هذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام لا ينكره الا من ليس منهم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اوتيت الكتاب ومثله معه. واما الجواب المفصل فهو ان نعيم البرزخ وعداته يذكره في القرآن في غير موضع. منها قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت. والملائكة باسط ايديهم - 01:00:00

اخروا انفسكم اليوم بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكثرون. وهذا خطاب لها عند الموت وقد اخبرت الملائكة انهم حينئذ يجزون على بلهون ومنها قوله تعالى النار يعرضون عليها غدو وعشير الى قوله ويوم تقوم الساعة - 01:00:20
ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. ومنها قوله تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي يعدون. الى قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. نعم هذا هو معتقد السنن والجمال. ان القبر اما - 01:00:38
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. فالمؤمن يكون روضة من رياض الجنة. عليه. والكافر حفرة من حفر النار. اعوذ بالله. والعاصي بين بين. على خطأ - 01:00:58